Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودمائهم وذراريهم حتى يخرجوا من المدينة ، فوافقهم النبي ، فاتجه بعضهم إلى خيبر ، وشخص آخرون إلى أذرعات بالشام .

لقد كان هذا الإجلاء أهون عقاب لبنى النضير ، لأنهم أعداء النبي والإسلام ، يُسِرُّون العداوة ويتربصون بالمسلمين الدوائر ، وهم يساكنون المسلمين بالمدينة . ويعرفون من أحوالهم ما لا يصح أن يعرفه عدو مخالط .

ولقد ابتهجوا بمقتل جماعة من المسلمين غدرا ، وتوقعوا أن تتكرر مأساة أُحُد .

ثم إنهم دبروا الوسيلة لاغتيال النبي وهو فى دارهم .

وهم إلى هذا كله لم ينفذوا الجلاء بعد أن رضوا به واعتزموا عليه ، لأنهم اطمأنوا إلى نجدة عبد الله بن أُبى . وأرسل زعيمهم حُيَيُّ بن أَخْطَب إلى النبي إنا لا نخرج من ديارنا وأموالنا ،فاصنع ما بدالك. وقال لبنى النضير : ما علينا إلا أن نَرُمَّ حصوننا ، وندخل إليها ما شئنا ، وننقل الحجارة إلى أزقتنا . وعندنا من الطعام ما يكفينا سنة ، وماؤنا لا ينقطع ، ولن يستطيع محمد حصارنا سنة كاملة .

فهل لهؤلاء جزاءٌ أهون من الطرد ؟

أليس بقاؤهم فى المدينة بعد هذا كله مثارا للفتنة ، ومهباً للشرور ، ومعاول للتقويض ؟

ألم يغدروا بعهدهم . وإنهم لمتأهبون للغدر ما واتتهم الفرصة ؟

أليسوا جرثومة خبيثة يعتمد عليها مشركو العرب الذين لا يفتأُون يعدون العدة لمحاربة المسلمين ؟